Sirte University Journal of Humanities Vol.15. Issue.1

Sirte University Journal of Humanities **(SUJH)** مجلة جامعة سرت للعلوم الإنسانية

Source Homepage: http://journal.su.edu.ly/index.php/Humanities/index

https://doi.org/10.37375/sujh.v15i1.3345

دور الرسوم المتحركة في تشكيل القيم لدى الطفل الليبي (دراسة ميدانية)

مريم الطاهر محمد سعيد

ferasehmid2018@gmail.com

كلية، الآداب جامعة خليج السدرة، ليبيا

تاريخ الوصول:2025.04.05- تاريخ الموافقة: 2025.05.11 – تاريخ النشر: 2025.06.01

الكلمات المفتاحية:

الرسوم المتحركة، القيم الدينية، القيم الاجتماعية، القيم الجمالية، الأطفال الليبيون.

الملخّص

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير الرسوم المتحركة على القيم الدينية، الاجتماعية، والجمالية لدى الأطفال الليبيين، وذلك من خلال تحليل عينة مكونة من 100 طفل من مدينة سرت. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستُخدم استبيان لجمع البيانات، بالإضافة إلى تحليلها باستخدام البرنامج الإحصائيSPSS . أظهرت النتائج أن الرسوم المتحركة تلعب دورًا رئيسيًا في تعزيز القيم الاجتماعية والجمالية، إلا أن تأثيرها على القيم الدينية قد يكون سلبيًا في بعض الأحيان، خاصة عند التعرض المطول لمحتويات غير متوافقة مع البيئة الثقافية والدينية للمجتمع الليبي. كما كشفت الدراسة عن فروق بين الجنسين، حيث أظهرت الفتيات تأثرًا أكبر بالقيم الدينية مقارنة بالذكور. بناءً على هذه النتائج، يوصي البحث بضرورة توجيه المحتوى الإعلامي المقدم للأطفال، وتعزيز إنتاج الرسوم المتحركة المحلية التي تتماشى مع القيم الثقافية والدينية.

The Role of Animated Cartoons in Shaping the Values of Libyan Children

Maryam altaher Mohamed

faculty of arts, gulf of sidra University, Libya

Abstract

This study aims to examine the impact of animated cartoons on religious, social, and aesthetic values among Libyan children. The study analyzed a sample of 100 children from the city of Sirte using a descriptive analytical approach. Data was collected through a structured questionnaire and analyzed using the SPSS statistical program. The results indicated that animated cartoons play a significant role in enhancing social and aesthetic values, while their influence on religious values may sometimes be negative, especially with prolonged exposure to content that does not align with the cultural and religious environment of Libyan society. The study also found gender differences, with girls being more influenced by religious values compared to boys. Based on these findings, the study recommends the need to regulate children's media content and promote locally produced animated programs that align with cultural and religious values.

Keywords

Animated cartoons, Religious values, Social values, Aesthetic values, Libyan children

المقدّمة

أبناؤنا أكبادنا على الأرض تمشي ، الأطفال هم عين الحاضر الّتي ننظر بها إلى المستقبل، وهم أمل كلّ أمّة تسعى لبلوغ الحضارة والتقدّم والرّقي، وإنّهم عماد الوطن وأساسه، فكلّما كان هذا الأساس صلباً وقويّاً علا هذا الصرح ، وتعتبر الطفولة مرحلة من اهم المراحل التي يمر بها الانسان منذ والدته إلى ان ينمو ويكبر حيث يتعلم من خلالها المعارف ويكتشف فيها الخبرات وتمتاز بكثرة النشاط الجسدي والفكري، الذي يساعده على التوافق مع محيطه الاجتماعي، وقدرته على استيعاب المعلومات من خلال التنشئة الاجتماعية.

تساهم وسائل الاعلام المرئية في تشكيل ثقافة الطفل وهي تلعب دورا لا يقل أهمية عن دور الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية، حتى أصبح التلفزيون يطلق عليه اسم الأب الثالث لما له من قوة جذب وتأثير، نظرا للانتشار الواسع وتأثيره المباشر في سلوك الأطفال (ماجد بن جعفر ، موقع صيد الفؤاد) انطلاقاً من هذه الفكرة يتّضح التأثير الكبير للإعلام على الاطفال بمختلف برامجه خاصّة الرسوم المتحرّكة.

تعتبر الرسوم المتحركة إحدى المواد الإعلامية التي يقوم التلفزيون على بثها حيث تحظى بقسط كبير من المشاهدة من طرف الأطفال ويبقى هذا معروفا وشيئا بديهيا باعتبار أن الطفل بطبيعته يحب الصورة المعبرة، ويجذبه اللون الجميل والحركة والمغامرة، حيث يرى في هذه الدمى المتحركة امتداد لحياة اللعب وانفساح المجال للتخيل، وتتأتى أهمية موضوع تأثير أفلام الكرتون والرسوم المتحركة في تنشئة الطفل أخلاقيا في محاولة توجيه الأهل والمحيط الأسري المسؤول عن تربية الطفل لضرورة مراقبة ما يشاهده أطفالهم كي يتسنى لهم اختيار الأنسب والأنفع لهم لتعزيز التأثيرات الايجابية، وكذا التنويه للآثار السلبية بغية الحد منها (عماد الدين رشيد ، 2015: 6)

© Sirte University 2025

تعد الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، فهي اللبنة الأولى التي يُبنى عليها مستقبله وتتحدد من خلالها ملامح شخصيته، حيث تعتبر فترة الطفولة سلسلة متصلة من التغيرات والتطورات المستمرة التي لا تحدث فجأة أو بشكل عشوائي، بل تسير وفق خطوات منتظمة تتشابك فيها العوامل البيئية والتربوية والثقافية لتشكل في النهاية شخصية متكاملة للطفل، وهي مرحلة تتسم بالحساسية والتأثر الكبير بكل ما يحيط بالطفل من مشاهدات وخبرات وأحداث، مما يجعلها بحاجة إلى رعاية واهتمام دقيقين من قبل الأسرة والمجتمع على حد سواء، وذلك لضمان توجيه الطفل نحو القيم والمفاهيم الإيجابية التي تسهم في بناء شخصيته بشكل متوازن، بعيدًا عن أي مؤثرات قد تؤثر سلبًا على إدراكه وسلوكياته المستقبلية (صالح حسن، 2008: 36)

وفي ظل التطور التكنولوجي السريع ووسائل الإعلام الحديثة، أصبحت الرسوم المتحركة من أكثر الوسائل تأثيرًا على الأطفال، إذ باتت جزءًا لا يتجزأ من حياتهم اليومية، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة التي تعتمد بشكل كبير على التقليد والمحاكاة، حيث يميل الطفل إلى تقليد كل ما يراه أمامه من شخصيات كرتونية يعتبرها مثالية، بل ويبدأ في استلهام سلوكياتها وطباعها دون وعي أو إدراك لحقيقة تلك الشخصيات، مما يُلقي بمسؤولية كبيرة على عاتق الآباء والأمهات في ضرورة مراقبة المحتوى الذي يتعرض له الطفل، فليس كل ما يُعرض على شاشات التلفاز يناسب التكوين النفسي والعقلي للأطفال، فهناك محتويات قد تحمل بين طياتها أفكارًا غير ملائمة تؤثر سلبًا على سلوكيات الطفل واتجاهاته نحو بيئته ومجتمعه.(هيثم منصور، 2013: 48)

مشكلة البحث:

أطفالنا هم اللبنة الأولى للمجتمع المسلم ،لذلك أوجب الله تعالى علينا الاهتمام بهم منذ أولى مراحل خلقهم ،كي نحيطهم بسياج رباني ونحميهم به بإذن الله تعالى من الشيطان الرجيم كما قال تعالى (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ) {الروم:29) وهم أمانة استرعانا الله إياها ونحن مسئولون عنها قال تعالى :{وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ) {المعارج:32)

عقل الطفل في مرحلة الطفولة يكون قابلًا للتشكيل، حيث يمتص المعلومات والقيم من المحتوى الذي يتعرض له، مثل أفلام الرسوم المتحركة.، فيمكن زرع ما نريد زرعه في عقل الطفل في هذه المرحلة من العمر لينشأ الطفل على ما أدركه من معارف وصور . أغلب أفلام وبرامج الرسوم المتحركة الوافدة الموجهة للأطفال تحاول أن تفرض مفاهيم ثقافية وقيم جديدة عليهم، من خلال الإيحاءات والدلالات الاتصالية التي يستقبلها العقل الباطن للطفل، وذلك لتغيير المفاهيم الثقافية التي تعلمها الطفل في المجتمع ، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على طبيعة القيم التي يتلقاها الأطفال من خلال تعرضهم للرسوم المتحركة وطبيعة الأثر الذي تتركه هذه الرسوم على سلوكيات الطفل وقيمه.

تساؤلات البحث:

حاولت الدراسة الاجابة على التساؤلات التالية :

1. ما مدى تعرض الطفل الليبي لبرامج الرسوم المتحركة ؟
2. ما القيم العلمية التي يكتسبها الأطفال من التعرض لبرامج الرسوم المتحركة ؟
3. ما القيم الاجتماعية التي يكتسبها الأطفال من التعرض لبرامج الرسوم المتحركة ؟
4. ما القيم الدينية التي يكتسبها الطفل من التعرض لبرامج الرسوم المتحركة والموجهة للطفل ؟
5. ما القيم الجمالية التي يكتسبها الأطفال من برامج الرسوم المتحركة ؟

أهمية البحث :

1. تفشي ظاهرة تأثر تنشئة الطفل بالرسوم المتحركة.
2. الوقت الذي يقضيه الأطفال أمام شاشة التلفاز والمدة الزمنية الطويلة تجعلهم بعيدين كل البعد عن الواقع مستمدين معظم تصرفاتهم من الخيال والتقليد لمجموعة من الرسوم المتحركة وعدم محاكاتهم للواقع المعاش.
3. التعرف على الدور الخطير والهام الذي تلعبه الرسوم المتحركة في حياة الطفل الليبي .

اهداف البحث :

1. محاولة معرفة القيم العلمية التي يكتسبها الطفل الليبي من الرسوم المتحركة.
2. معرفة القيم الاجتماعية التي يكتسبها الطفل الليبي من الرسوم المتحركة .
3. معرفة القيم الدينية التي يتبناها الطفل الليبي من الرسوم المتحركة

4. معرفة القيم الجمالية التي يكتسبها الطفل الليبي من الرسوم المتحركة .

5. ايجاد الحلول والتوصيات التي تساعد في حل هذه المشكلة .

منهج البحث:

"اتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج المسحي، حيث تم تصميم استبيان يتكون من اسئلة مغلقة ومفتوحة لقياس دور الرسوم المتحركة في تشكيل القيم الدينية والاجتماعية والجمالية لدى الأطفال.، تم توزيع الاستبيان على عينة عشوائية من 100 طفل في مدينة سرت، مع ضمان التوازن بين الجنسين (49 ذكرًا و51 أنثى) والفئات العمرية (10–11 سنة). تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS للإحصاء".

مجتمع البحث:

قد اختير الجمهور المقيم بمدينة سرت لتمثيل مجتمع جمهور الأطفال المتلقين للرسوم المتحركة، لسبب اجرائي وهو إقامة الباحثة بمدينة سرت وسهولة تعاملها مع الجمهور بالمدينة، بالإضافة الى صعوبة التنقل الى باقي المدن .

أدوات جمع البيانات :

"تم جمع بيانات الدراسة الميدانية عن طريق استمارة استبيان تم تصميمها خصيصًا لهذا البحث. تضمنت الاستمارة أسئلة مغلقة ومفتوحة لقياس القيم الجمالية والدينية والاجتماعية والعلمية التي يكتسبها الأطفال من مشاهدة الرسوم المتحركة.

مصطلحات البحث :

- **الرسوم المتحركة:**

هي مجموعة من الصور أو الرسوم المعدة مسبقاً بحيث تمثّل كلّ صورة طوراً من أطوار الحركة تختلف كلّ منها عن الصورة السابقة اختلافات طفيفة، ويتم عرضها بمعدل (24) صورة في الثانية الواحدة بواقع (1440) صورة في الدقيقة الواحدة، وهذا يعمل على أن تبقى الصورة على شبكية المشاهد قبل عرض الصورة الثانية ، فتبدو الصورتان لحالة مستمرة للجسم فيبدو وكأنه يتحول من الوضع الأول إلى الوضع الثاني الذي تمثله الصورة الثانية له وهكذا. وهذه الرسوم قائمة على "ظاهرة بقاء أثر الصورة" التي تعرف إليها (Roget Mack Peter)، وهي تستند إلى احتفاظ شبكية العين بتأثير الصورة التي تتكون عليها لزمن مقداره عشر الثانية قبل أن تميز الأثر(ليلى عبد المجيد ،2002: 164) اما إجرائيا هي مجموعة الصور الملونة المتحركة التي يصحبها صوت ولها فكرة أساسية تدور حولها القصة وتمثلها الشخصيات لنقل تلك الفكرة للطفل ، وقد تكون بها اكثر من فكرة.

الطفل :

مفهوم الطفل في الاصطلاح فإنَّه مبنيٌّ على المرحلة العمريّة الأولى من حياة الإنسانِ والتي تبدأُ بالولادةِ، وقد عبَّرت آياتُ القرآنِ الكريم عن هذه المرحلة لتضع مفهوماً خاصّاً لمعنى الطفل، وهو كما جاء في قوله تعالى: (ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً)،[سورة الحج : 5] إذ تَتَّسمُ هذه المرحلة المبكّرة من عمر الإنسانِ باعتمادِه على البيئة المحيطة به كالوالدين والأشقّاء بصورة شبه كليَّة، وتَستمرّ هذه الحالة حتَّى سنَّ البلوغَ.((محمد القرطبي ، 1964: 11–12) وتعرفه الباحثة اجرائيا بانه الطفل الذي يتراوح سنه بين 10الى 11سنة وبطبق ذلك على الذكر والانثى .

القيم :

حالة عقلية ووجدانية، يمكن تعرفها في الافراد والجماعات والمجتمعات من خلال مؤشرات، هي المعتقدات والاغراض والاتجاهات والميول والطموحات والسلوك العملي، وتدفع الحالة العقلية والوجدانية صاحبها الى ان يصطفي بإرادة حرة واعية وبصورة متكررة نشاطا إنسانيا يتسق فيه الفكر والقول والفعل ، يرجحه على ما اعده من أنشطة بديلة متاحة فيستغرق فيه ، ويسعد به ، ويحتمل فيه ومن أجله اكثر مما يحتمل على غيره دون انتظار لمنفعة ذاتية(عبد الحميد احمد، 1993: 70) اما اجرائيا فهو المبادئ والمعايير التي يتبعها الطفل ويتعامل بها ، لتكون معيارا يتحكم بها سلوك الطفل وتكون مهمة بالنسبة له.

الدراسات السابقة :

1. **غيداء علي.(2012).تأثير الأفلام الكرتونية عبر القنوات الفضائية في بناء الشخصنة الفنية للطفل.** هدفت هذه الدراسة الى التعرف على تأثير الرسوم المتحركة عبر القنوات الفضائية التلفزيونية في بناء الشخصية الفنية للطفل متبعة المنهج الوصفي، متخذه اسلوب تحليل المحتوى ومستخدمة استمارة الملاحظة الخاصة بالتعبير الفني، واستمارة تحليل محتوى الرسوم المتحركة المصممة من قبل الباحثة، وتوصلت الباحثة لكون استخدام الرسوم المتحركة يساهم على نحو فعال في إثارة الدافعية والرغبة لدة الأطفال، مما يؤدى لرفع امكانياتهم في التعبير الفني، فأوصت الباحثة القنوات المتخصصة بالبث الموجه

للأطفال، وإن تكون أهدافها ثقافة ترفيهية فنية تنمى لدى الطفل عنصر التخيل والإبداع والابتكار والخبرات والمهارات، بالإضافة إلى التسلية والإمتاع على أن تكون مناسبة للمرحلة العمرية التي ينتمي إليها الطفل.

2.جميلة قادم جامعة الجزائر 2020 (القيم الأخلاقية في وسائل الاعلام وتأثيرها على شخصية الطفل وسلوكه (الرسوم المتحركة نموذجا) . هدفت الدراسة الى توضيح تأثير برامج الرسوم المتحركة على سلوك الطفل وتنشئته الاجتماعية في المجالات المعرفية والادراكية ،وتوصلت في نتائجها الى ان المسلسلات الكارتونية تتضمن مجموعة من القيم الإيجابية كتنمية خيال الطفل ،التواضع وغيرها من القيم الأخلاقية ، من جانب اخر طغى الجانب السلبي على الجانب الإيجابي في العديد منها ،كترسيخ العنف وعدم وجود معلومات تثقيفية تضاف الى رصيد الطفل المعرفي ،بل على العكس هناك قيم خيالية بالغة تشغل الطفل عن الواقع ، وكان من ابرز نتائج الدراسة ان الرسوم المتحركة تتضمن في طياتها قيم مخالفة عن تعاليم ديننا مما يشكل عاملا مهما ينبغي الوقوف عنده عند اختيار أفلام تعرض على الأطفال ،في نهاية المطاف اقتراحات للحصول على رؤية اكثر فائدة وأقل خطورة .

3. **احمد زبانة المركز الجامعي الجزائر 2020 (القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الطفل)** كان الهدف من هذه الدراسة يكمن في دراسة اثر وسائل الاعلام على عملية التنشئة، من زاوية اثر الرسوم المتحركة على القيم ، وتوصلت في نتائجها الى ان هذه البرامج وسيلة للترفيه والترويح عن النفس والارتقاء بذوق الطفل وتطوير قدراته وأفكار واتجاهاته واهتماماته المختلفة وتشكيل الفرد الصالح، ومن ناحية أخرى وعند إهمال الإعداد الجيد لها أو بثها بطريقة لا تتوافق مع نفسية الطفل ومع المجتمع الذي يعيش فيه، فقد تصبح أداة هدم تساعد على الانحراف؛ خاصة مع الموجة المتزايدة لمظاهر العنف وتأثيراتها المحتملة في نفوس الأطفال . من هنا اقترح الباحث على انه من الواجب على الآسرة أن تكون على دراية ووعي تام بالأخطار المحدقة بأبنائها إن تركوا عرضة لسوء استخدام واستقبال ما تفرزه وسائل الإعلام.

4.**بركات يسري جامعة قسنطينة 2023م (القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة على قناة كرتون نتورك العربية)** . هدفت هذه الدراسة الى تحقيق الهدف الرئيسي المتمثل في معرفة القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة العم جدو على قناة CN بالعربية من أهم النتائج المتوصل اليها هي : – يركز المسلسل الكرتوني العم جدو على المواضيع ذات البعد الاجتماعي وذات بعد هزلي على غرار المواضيع ذات البعد الأخلاقي كما لا يتضمن مواضيع ذات بعد عقائدي . – تحتوي السلسلة الكرتونية على عدة أنواع مختلفة من القيم وهي قيم (الإيجابية ، السلبية) ، نذكر منها : الإيجابية (الاعتذار، المحبة ، الصداقة ، التعاون ، مساعدة الآخرين ، المسؤولية) السلبية (العنف، الأنانية، الاهانة ، التنمر، الكراهية ، السخرية، الثرثرة). – اعتماد السلسلة الكرتونية على اللغة العربية بشكل كبير وذلك بنسبة 64.51% تليها اللغة الإنجليزية.

5. **مباركة سلامات جامعة غرداية 2023م (أثر معتقد الديانات الشرقية في الرسوم المتحركة للأطفال)** . هدفت إلى التركيز على كشف واستخراج ما تحتويه الرسوم المتحركة خاصة الأنمي من معتقدات ديانات شرقية، والتي تمثلت في تعدد الآلهة، تناسخ الأرواح، إحياء الأموات، التجسيم، السحر، أيضا ما يسمى الكارما و النيرفانا، وذلك من خلال دراسة وتحليل عنوانين من الرسوم المتحركة الأنمي "ناروتو" و "آفاتار"، ونقدهم بالعقيدة الإسلامية الصحيحة، وخلصت النتائج إلى أن هذه الرسوم المتحركة الوافدة إلينا من بيئات لا تتوافق مع بيئتنا ومعتقداتنا، تشكل خطرا كبيرا على عقيدة أطفالنا وقيمهم الدينية، فهي تلقن لهم قيما ستبقى م مدى العمر، وتشكل لهم في اللاوعي صورة عن كيفية التعامل مع الحياة.

الاستفادة من الدراسات السابقة :

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة نلاحظ أن هذه الدراسات تناولت موضوع الرسوم المتحركة وأثرها على قيم الطفل ، وهذا المشترك بين البحث الحالي وهذه الدراسات السابقة، لكن الاختلاف يكمن في منطلق واتجاه الدراسة؛ هذه الدراسات وإن كانت قد لامست خطر الرسوم المتحركة على القيم إلا أنها لم تكن عن الطفل الليبي وعن القيم الواقعة في المجتمع الليبي وهذه هي الإضافة الواردة لدي.

الإطار النظري للبحث:

"أصبحت وسائل الإعلام، وخاصة القنوات الفضائية، مرجعية رئيسية للأطفال للتعرف على الأحداث والأخبار والثقافات الأخرى. وفقًا لنظرية التعلم الاجتماعي يتعلم الأطفال السلوكيات والقيم من خلال ملاحظة النماذج التي يعرضها الإعلام. بالإضافة إلى ذلك،

تؤكد نظرية التأثير الثقافي، أن التعرض المستمر لوسائل الإعلام يشكل تصورات الأطفال عن العالم وقيمهم الاجتماعية والدينية، والتفاعل الثقافي مع المجتمعات الأخرى ونقل العادات والقيم ، وأصبحت الرسوم المتحركة هي المرجعية الخاصة بالأطفال لأنها أصبحت قادرة على الانتشار مثل اللغة اليومية في معظم المنازل وتؤثر على ثقافتهم وشخصيتهم وأنها أصبح سلاح ذو حدين منها الأثر الإيجابي من خلال الرسوم المتحركة التي تطرح باللغة العربية المبسطة الهادفة الى القيم الجيدة العربية ، ومنها الجانب السلبي حيث أصبحت الرسوم المتحركة التي تعرض على القنوات الفضائية ولا سيما تلك المستوردة من الغرب هي من أخطر ما يواجه ثقافة وقيم الطفل الليبي .

أولا :القيم الجمالية وتأثيرها على الأطفال

إن الجمال هو أحد المفاهيم التي تتشكل لدى الطفل منذ صغره من خلال إدراكه البصري وتفاعله مع البيئة المحيطة به، وتعد الرسوم المتحركة من أكثر الوسائل التي تغذي هذا الإدراك، إذ أنها تقدم للطفل مجموعة من الإرشادات الجمالية التي تنعكس على تذوقه للفن، حيث يبدأ الطفل في التعرف على معايير الجمال من حيث الشكل، التنسيق، الترتيب، والألوان، مما يعزز لديه الميل نحو التناسق والابتكار، ويجعله أكثر وعيًا بقيمة الجمال في مختلف جوانب الحياة، وهو ما يؤكد عليه(بثينة محمد ،2012: 62) حيث أشار إلى أهمية استثمار هذه المرحلة العمرية لتنمية المفاهيم المختلفة لدى الطفل، خاصة المفاهيم الجمالية، مع مراعاة أن تكون تلك المفاهيم متوافقة مع طبيعة النمو العقلي والاجتماعي للأطفال في سن الروضة، مما يستوجب استخدام وسائل وأساليب تعليمية حديثة تسهم في استيعابهم لها، مثل الوسائط المتعددة، القصص المصورة، التمثيل، والرسوم المتحركة، حيث تُعد هذه الوسائل من أكثر الأدوات التي تضمن وصول الفكرة إلى الطفل بطريقة ممتعة ومشوقة، ما يساهم في تعزيز فهمه لها وترسيخها في ذهنه لفترة طويلة.

ثانيا : القيم الاجتماعية وتأثيرها على سلوك الطفل في المجتمع الليبي

نظرًا لما تمتلكه الرسوم المتحركة من تأثير بالغ على الطفل، فإنها لا تقتصر فقط على كونها وسيلة للترفيه والتسلية، بل تتعدى ذلك لتكون إحدى الأدوات الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية، حيث تعمل على تنمية مهارات الطفل الذهنية وتعزيز قدراته الإدراكية، بالإضافة إلى دورها في غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية في وجدانه بطريقة غير مباشرة، كما أنها تمنح الطفل مساحة للاستمتاع بعالم الطفولة، وتوفر له فرصة لتنمية خياله وابتكاراته، إذ أن الطفل في هذه المرحلة العمرية يكون أكثر ارتباطًا بالصور المتحركة التي تجسد أحداثًا مختلفة، مما يساهم في تطوير إدراكه الحسي ويجعله أكثر وعيًا بالأشياء التي تحيط به، فكل ما يراه ويسمعه خلال مشاهدته لأفلام الكرتون يبقى مخزونًا في ذاكرته، ليصبح جزءًا من ثقافته العامة التي تتشكل تدريجيًا مع تقدمه في العمر ((منال شديفات ، 2006 : 88)

ثالثا: التأثيرات التعليمية للرسوم المتحركة

لقد أدركت المؤسسات التربوية مدى أهمية الرسوم المتحركة كأداة تعليمية فعالة، فقامت باستغلال مزاياها في إيصال المعلومات والمفاهيم العلمية والتربوية إلى الأطفال بأسلوب بسيط وسهل، حيث تمتاز هذه البرامج بقدرتها الكبيرة على جذب انتباه الأطفال وإثارة حماسهم نحو التعلم، نظرًا لأنها تجمع بين الصورة المتحركة والصوت والمؤثرات البصرية، مما يجعلها أكثر قدرة على إيصال المعلومات مقارنة بالطرق التقليدية، كما أن الرسوم المتحركة تساعد الأطفال في تنمية مهاراتهم اللغوية، وتعزز لديهم القدرة على التعبير عن أفكارهم بوضوح، فضلاً عن دورها في تحقيق الاستقرار الانفعالي للأطفال من خلال تخليصهم من المشاعر السلبية كالخوف والقلق، إلى جانب مساهمتها في تعريفهم بالبيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيشون فيها (احمد مكة ،1993: 266)

رابعا : التأثيرات السلبية للرسوم المتحركة

وعلى الرغم من الفوائد العديدة التي تقدمها الرسوم المتحركة للأطفال، إلا أن هناك بعض التأثيرات السلبية التي يجب أخذها بعين الاعتبار، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن نسبة من الأطفال يميلون إلى تقليد الشخصيات الكرتونية التي يشاهدونها، خاصة عندما يتعلق الأمر بالسلوكيات العنيفة، فقد تبين أن بعض برامج الرسوم المتحركة تتضمن مشاهد تحتوي على مستويات عالية من العنف والصراعات، مما يؤثر على سلوكيات الطفل ويجعله أكثر ميلاً للتصرف بعدوانية تجاه الآخرين، كما أن بعض البرامج تروج لأفكار وقيم تتعارض مع المبادئ الأخلاقية والدينية، مما قد يؤدي إلى خلق نوع من التشوش الفكري لدى الأطفال((فاطمة النعيمي، 2003: 354).

بناءً على ذلك، أصبح من الضروري أن تعمل المؤسسات الإعلامية

والتربوية على وضع معايير محددة لاختيار البرامج التي يتم تقديمها للأطفال، بحيث تكون متوافقة مع القيم والمفاهيم الأخلاقية التي تسعى المجتمعات إلى غرسها في نفوس أبنائها، كما أن الأمر يتطلب من الآباء والأمهات متابعة المحتوى الذي يشاهده أطفالهم، ومحاولة توجيههم نحو البرامج التي تحمل رسائل إيجابية تعزز لديهم القيم والسلوكيات المرغوبة، فالأطفال في هذه المرحلة العمرية يتأثرون بشكل كبير بما يشاهدونه، وهو ما يستدعي ضرورة تقديم محتوى هادف يسهم في بناء شخصياتهم بطريقة إيجابية ومتوازنة(فوزية عبدالله ، 2004: 43)

وقد أدركت العديد من القنوات التلفزيونية أهمية الرسوم المتحركة في تنمية الأطفال وتوجيههم، فقامت بإطلاق قنوات متخصصة في تقديم محتوى موجه للأطفال، مثل MBC3، سبيستون، الجزيرة للأطفال وغيرها، وذلك بهدف توفير برامج تتناسب مع الفئات العمرية المختلفة، وتساهم في تنمية وعي الأطفال، وتعزيز قدراتهم ومهاراتهم في مختلف المجالات، سواء الثقافية، الاجتماعية، أو التعليمية، مما يعكس اهتمام الدول والمؤسسات الإعلامية بالاستثمار في مستقبل الأجيال القادمة.

خامسا : أثر أفلام الرسوم المتحركة في تنشئة الطفل

تُعد الرسوم المتحركة من أبرز الوسائل التعليمية التي يكتسب الطفل من خلالها المعرفة، إذ تقدم له نماذج خيالية تؤثر في وعيه وسلوكه الاجتماعي والنفسي والعقلي. ومع تزايد المحتوى الموجه للأطفال، باتوا يتعرضون لشخصيات خيالية تؤثر في إدراكهم للعالم وتكوين مفاهيمهم المختلفة.

تساعد هذه الأفلام على تطوير مهارات الطفل الاجتماعية وتنمية وعيه الحسي والثقافي، حيث تختزن في ذاكرته مشاهد وقيم تُسهم لاحقًا في تشكيل شخصيته. كما تسهم في تعزيز التفكير المنظم والإبداعي، خاصة في مرحلة رياض الأطفال التي تعد تمهيدًا أساسيًا لحياته الدراسية والمجتمعية(احمد ومحمد ، 2007 :16)

وإلى جانب تأثيرها على الإدراك والسلوك، تغزو شخصيات الرسوم المتحركة حياة الطفل عبر مختلف الوسائل الإعلامية، من التلفزيون إلى الكتب والألعاب والملابس والأدوات المدرسية، مما يجعلها عنصرًا مؤثرًا في بناء شخصيته وثقافته.

وكما قال أفلاطون" :إن رواة القصص يحكمون المجتمع"، فإن الرسوم المتحركة اليوم تؤدي هذا الدور بوضوح، مما يستدعي تعزيز ثقافة الهوية العربية عبر إنتاج محتوى هادف يعكس القيم والتقاليد، ليكون أداة فنية وتربوية تُسهم في بناء جيل واعٍ ومتزن.

سادسا :إيجابيات مشاهدة الرسوم المتحركة للأطفال

تُسهم أفلام الرسوم المتحركة في تنمية الطفل على عدة مستويات، حيث تفتح له آفاقًا جديدة وتعزز قدراته الفكرية والمعرفية. ومن أبرز فوائدها:

1. **تنمية الخيال والإبداع:** تأخذ الطفل إلى عوالم غير مألوفة، مما يغذي خياله ويحفزه على التفكير الابتكاري.
2. **تعزيز مهارات التفكير:** تقدم نماذج لحلول مبتكرة، مما يساعد الطفل على اكتساب أساليب جديدة في التفكير وحل المشكلات.
3. **إثراء المعرفة والثقافة:** توفر معلومات عن البيئات الجغرافية والحضارات، مما يمنح الطفل معرفة متقدمة في سن مبكرة، كما تسهم في تسريع العملية التعليمية.
4. **تقوية اللغة العربية:** تقدم لغة عربية فصيحة تُصحّح النطق، وتثري المفردات، وتمنح الطفل طلاقة لغوية تسهم في نموه المعرفي.
5. **إشباع الاحتياجات النفسية والاجتماعية** :تلبي فضول الطفل وتعزز روح المنافسة، مما يساعده على تحقيق النجاح وتعزيز ثقته بنفسه.
6. **غرس القيم الإيجابية:** تعزز مفاهيم التعاون، الصداقة، الأمانة، الاعتماد على النفس، ومساعدة الآخرين.
7. **تعليم المبادئ الدينية والاجتماعية** :تغرس مفاهيم احترام الوالدين والكبار، الشجاعة، الصبر، الصدق، حب العمل، والتفكير السليم.
8. **تعزيز السلوكيات الإيجابية** :تعلّم الطفل رد التحية، شكر الآخرين، تنظيم الوقت، والحفاظ على البيئة.

تُعد الرسوم المتحركة وسيلة فعالة في التربية، حيث إن الأطفال أكثر تأثرًا بالمشاهد البصرية مقارنة بالمحتوى اللفظي المجرد، مما يجعلها أداة قوية في تشكيل سلوكياتهم واتجاهاتهم الحياتية.(غادة محمود ، 2017 : 117)

سابعا : سلبيات أفلام الرسوم المتحركة

بالرغم من الفوائد العديدة التي تقدمها أفلام الرسوم المتحركة للأطفال، إلا أنها تحمل بعض الجوانب السلبية التي قد تؤثر سلبًا

على نموهم الفكري والاجتماعي والسلوكي، ومن أبرز هذه السلبيات:

1. **سلبية التلقي دون مشاركة** :يميل الطفل إلى المشاهدة بدلًا من المشاركة الفعالة، مما يقلل من فرص تنمية مهاراته العملية والتفاعلية.
2. **إعاقة النمو المعرفي** :تقدم المعرفة جاهزة دون تحفيز الطفل على البحث والتجربة، مما قد يحد من تطوره الذهني والإدراكي.
3. **تأثيرها السلبي على التحصيل الدراسي** :يقضي الطفل وقتًا طويلًا أمام الشاشة، مما يقلل من تركيزه على الدراسة وإنجاز واجباته المدرسية.
4. **ضعف تنمية الحواس والتفاعل العاطفي** :تكتفي بتنشيط حاستي السمع والبصر، دون تطوير قدرات الطفل على التفاعل العاطفي أو التحليل العميق.
5. **آثار صحية سلبية** :الجلوس لفترات طويلة أمام الشاشة يؤثر على صحة العينين والجهاز الدوري، ويقلل من النشاط البدني.
6. **تقليل التفاعل الاجتماعي** :قد تؤدي إلى عزلة الطفل وتقليل تواصله مع أسرته، مما يؤثر على مهاراته الاجتماعية.
7. **تأثيرات فكرية ودينية** :بعض البرامج قد تتضمن مفاهيم عقدية أو فكرية مخالفة للقيم الإسلامية، أو تحتوي على رسائل تهدف إلى السخرية من العرب والمسلمين.
8. **الترويج للعنف والجريمة** :بعض الأفلام تستخدم العنف والإثارة كوسيلة لجذب المشاهدين، مما يجعل الطفل يتقبلها تدريجيًا ويميل إلى تقليدها.
9. **التأثر بالثقافة الغربية** :يتلقى الطفل من خلال هذه الأفلام نمطًا ثقافيًا غربيًا يؤثر على هويته وعقيدته، وقد يؤدي ذلك إلى تشويه مفاهيمه الدينية والاجتماعية.
10. **التقليد الأعمى** :يميل الطفل إلى تقليد شخصيات الرسوم المتحركة في تصرفاتهم وسلوكياتهم، والتي قد تشمل الخداع، السرقة، العنف، والسلوكيات غير الأخلاقية.
11. **ترسيخ قيم وسلوكيات سلبية** :مثل الكذب، الغرور، الأنانية، التمرد، الاتكالية، وعدم احترام الآخرين.
12. **إهدار الوقت** :الإفراط في مشاهدة الرسوم المتحركة يؤدي إلى إهمال الأنشطة الأخرى المهمة، مثل الدراسة والتفاعل الاجتماعي.
13. **تعزيز سلوكيات غير مرغوبة** :قد تشمل العدوانية، عدم المبالاة، استخدام كلمات نابية، التعامل غير السليم مع الآخرين، وتعزيز مفاهيم غير أخلاقية كالتدخين، الاختلاط، والرقص.
14. **تشويه القيم الأسرية والمجتمعية** :بعض الأفلام تروج لعلاقات غير ملائمة بين الأولاد والبنات، وتدفع الطفل إلى تبني أنماط حياة غريبة عن بيئته وثقافته.(غادة محمود ، 2017 : 118)

ثامنا :معايير عرض الرسوم المتحركة

أولًا: المعايير العالمية للرسوم المتحركة

أ. معايير الهيئة الوطنية لتعليم الأطفال:(**NAYC**)

تُحدد هذه المعايير الطريقة التي يفهم بها الأطفال المحتوى الإعلامي، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. يتطلب فهم الأطفال للمحتوى جهدًا عقليًا، سواء كان المحتوى جيدًا أو سيئًا.
2. يختلف الأطفال في تفسيرهم لما يشاهدونه بناءً على مستوى نموهم الإدراكي.
3. لا يتعامل الأطفال مع المحتوى بنفس الطريقة، بل يطبقونه بطرق متنوعة.
4. يحتاج الأطفال إلى توجيه البالغين لفهم المعاني العميقة في الرسوم المتحركة.
5. يختلف تفكير الأطفال عن البالغين، فهم يبنون أفكارهم وفقًا لمراحل نموهم.
6. لا يمكن غرس فكرة جديدة مباشرة في عقل الطفل، بل يجب ربطها بمعرفته السابقة.
7. الحوار الفعّال مع الطفل يجب أن يكون تفاعليًا يعتمد على الأخذ والعطاء.
8. لا يجب تكرار نفس المواقف بشكل ممل، حتى وإن كانت ضمن نفس السياق. (Hassan Daniyal، 2013: 6-11)

ب. معايير الإدارة الفيدرالية لوسائل الاتصال:(**FCC**)

وهي معايير أقرها الكونغرس الأمريكي لضمان جودة البرامج الموجهة للأطفال:

1. **معايير خاصة بالمحطات التلفزيونية**:

- يجب على المحطات التلفزيونية بث برامج تعليمية هادفة لا تقل مدتها عن ثلاث ساعات يوميًا.
- يجب تزويد الآباء بمعلومات عن هذه البرامج ومواعيد عرضها.

2. **معايير خاصة بالبرامج التلفزيونية:**

- يجب أن تهدف البرامج إلى تلبية الاحتياجات التعليمية والعاطفية والاجتماعية للأطفال.
- يجب ألا تقل مدة البرنامج عن 30 دقيقة لضمان تحقيق الهدف التربوي.
- يجب بث هذه البرامج خلال الفترة من السابعة صباحًا وحتى العاشرة مساءً.
- ينبغي إعادة بث البرامج في مواعيد منتظمة لضمان وصولها إلى أكبر عدد من الأطفال.
- يجب أن تكون البرامج مصممة خصيصًا لتعليم الأطفال وليس مجرد ترفيه عشوائي (Subha،2011: 466-467).

ثامنا: المعايير العربية للرسوم المتحركة

لضمان تقديم محتوى مناسب للأطفال العرب، تم وضع مجموعة من المعايير التي تضمن تحقيق التوازن بين الترفيه والتربية، وهي كالتالي:

1. إعداد برامج تربوية وتعليمية تناسب الفئات العمرية المختلفة للأطفال، من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى سن المراهقة.
2. الابتعاد عن المشاهد والحوارات غير اللائقة أو التي تخدش الحياء.
3. التأكيد على دور الرسوم المتحركة في توعية الأطفال بخطورة الانحراف السلوكي.
4. الحفاظ على الحقائق التاريخية، وتجنب تحريفها لأي سبب، خصوصًا فيما يتعلق بتاريخ الأمة الإسلامية والعربية.
5. الامتناع عن عرض أي مشاهد تتضمن الكحول، المخدرات، أو العلاقات المخالفة للقيم الدينية والأخلاقية.
6. تسليط الضوء على قضايا حقوق المرأة والأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة.
7. تجنب الترويج للفساد الاجتماعي والأخلاقي مثل الرشوة، السرقة، أو الغش.
8. الابتعاد عن تعزيز الخرافات والشعوذة، مع تقديم تفسيرات علمية سليمة تحفز التفكير المنطقي لدى الطفل. (خديجة سميح ، 2015 : 55)

تعتبر الأساليب الإحصائية أداة رئيسية في تحليل البيانات واستنتاج العلاقات بين المتغيرات المختلفة. في هذه الدراسة، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي بهدف تقييم مدى تأثير الرسوم المتحركة على القيم الدينية والاجتماعية والجمالية لدى الأطفال الليبيين. وقد تم جمع البيانات باستخدام استبيان موجه للأطفال، ومن ثم تحليلها باستخدام البرنامج الإحصائيSPSS ، الذي مكن من استخلاص استنتاجات كمية دقيقة بناءً على المعطيات المدخلة. سيتم في هذا الجزء تقديم نتائج التحليل الإحصائي وعرض الفروق بين المتغيرات المختلفة، مع ربطها بالدراسات السابقة لمقارنة مدى اتساق النتائج مع الأدبيات العلمية المتوفرة.

أولًا: التوزيع الديموغرافي للعينة

شملت الدراسة 100 طفل من مدينة سرت، حيث تم توزيع العينة بالتساوي تقريبًا بين الذكور والإناث، بواقع 49ذكرًا و51 أنثى .أما من حيث الفئة العمرية، فقد كان أغلب الأطفال المشاركين في سن 11 عامًا (61%) يليهم الأطفال بعمر 10 سنوات (39%)

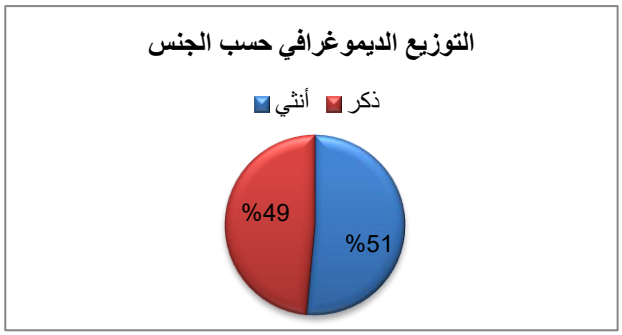

ثانيًا: مدة مشاهدة الرسوم المتحركة

أظهرت البيانات أن متوسط مدة مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة يوميًا بلغ 2.28 ساعة .ويشير هذا الرقم إلى أن الأطفال يقضون جزءًا كبيرًا من وقتهم أمام الشاشة، مما يجعل هذه البرامج مصدرًا رئيسيًا للتأثير على تكوينهم القيمي والاجتماعي.

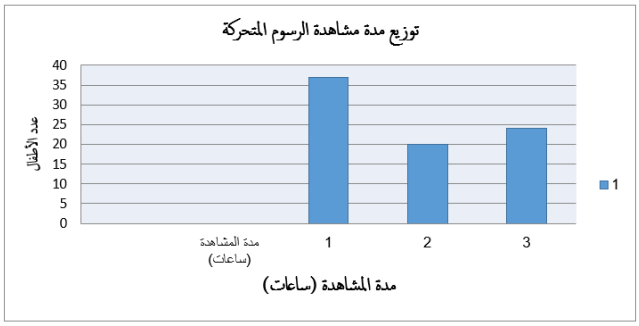

ثالثًا: القيم المكتسبة من مشاهدة الرسوم المتحركة

استنادًا إلى إجابات الأطفال، تم تحليل تأثير الرسوم المتحركة على أربعة أنواع رئيسية من القيم، وهي القيم **الدينية، العلمية، الاجتماعية، والجمالية**، إضافة إلى تأثيرها على بعض السلوكيات الأخرى. وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

- فهم العالم :جاء في المرتبة الثانية، بمتوسط 2.86، مما يشير

- إلى دور الرسوم المتحركة في توسيع مدارك الأطفال وتعريفهم بمفاهيم جديدة حول الحياة والعالم من حولهم.
- تعزيز القيم الدينية :حصل على أعلى متوسط تأثير، حيث بلغ 2.75، مما يدل على أن بعض الرسوم المتحركة تسهم في غرس وتعزيز القيم الدينية لدى الأطفال.
- تعلم القيم الاجتماعية :سجل متوسطًا قدره 2.71، ما يعكس دور الرسوم المتحركة في تعليم الأطفال مهارات التفاعل الاجتماعي وتعزيز القيم الأخلاقية.
- تقدير الجمال :حصل على متوسط 2.49، مما يشير إلى أن الرسوم المتحركة قد تساهم في تشكيل الذوق الفني للأطفال وإدراكهم للجماليات البصرية.
- تقليد الشخصيات: حصل علي 2.46،
- التأثيرات بمشاعر الشخصيات :حظيت بدرجة مرتفعة نسبيًا، حيث بلغ متوسطها 2.43، مما يعكس وجود بعض التأثيرات غير المرغوبة الناجمة عن مشاهدة الرسوم المتحركة، مثل التقليد غير الواعي للسلوكيات الخاطئة أو العنف.
- التأثير على التفكير والسلوك :كان التأثير الأقل وضوحًا، بمتوسط 1.56، مما يدل على أن الرسوم المتحركة قد لا تكون العامل الأساسي في توجيه تفكير الأطفال أو تغيير سلوكهم بشكل مباشر .

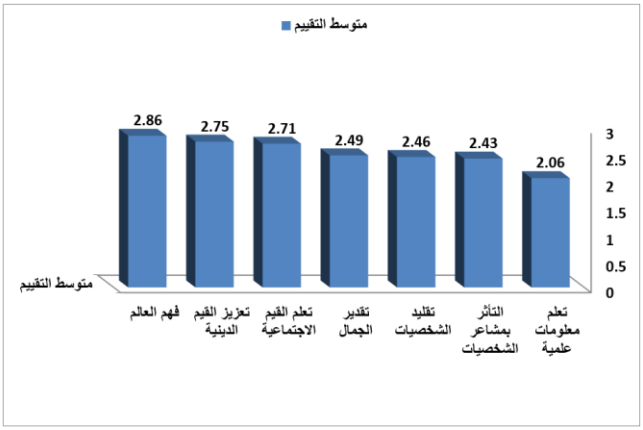

رابعًا: العلاقة بين مدة المشاهدة والقيم المكتسبة

- عند تحليل العلاقة بين مدة المشاهدة والقيم المختلفة، تبين وجود ارتباطات متفاوتة التأثير، من أهمها:
- ارتباط إيجابي ضعيف بين مدة المشاهدة وتعلم القيم الاجتماعية (+0.23، $p < 0.05$): يشير إلى أن الأطفال الذين يشاهدون الرسوم المتحركة لفترات أطول يكتسبون قيمًا اجتماعية بشكل أكبر، وهذه النتيجة ذات دلالة إحصائية.
- ارتباط سلبي بين مدة المشاهدة وتعزيز القيم الدينية (-0.14، $p > 0.05$): يشير إلى أن زيادة وقت المشاهدة قد تؤثر سلبًا على ترسيخ القيم الدينية، ولكن هذه النتيجة ليست ذات دلالة إحصائية.
- عدم وجود ارتباط واضح بين مدة المشاهدة والتأثير على التفكير أو السلوك (+0.002، $p > 0.05$): يشير إلى أن الوقت الذي يقضيه الطفل أمام الشاشة لا يعد عاملًا رئيسيًا في تغيير طريقة تفكيره أو سلوكه، وهذه النتيجة ليست ذات دلالة إحصائية."

خامسًا: تحليل الأسئلة المفتوحة

- فيما يخص الشخصيات الكرتونية المفضلة، أظهرت إجابات الأطفال أن الشخصيات الأكثر شعبية هي:
  - شخصيات ذات طابع بطولي مثل "سبايدرمان" و"باتمان "لدى الذكور.
  - شخصيات خيالية مرحة مثل "دورا" و"إلسا "لدى الإناث.
- بالنسبة لتأثير الرسوم المتحركة على سلوك الأطفال، أفاد بعض المشاركين بأنهم اكتسبوا مهارات إيجابية مثل "التعاون"، بينما ذكر آخرون أنهم تأثروا ببعض السلوكيات السلبية مثل "تقليد الحركات القتالية."
- فيما يخص التأثيرات السلبية، كانت أبرز الملاحظات التي قدمها الأطفال وأولياء الأمور هي:
  - زيادة الميل إلى العنف لدى بعض الأطفال.
  - تفضيل الشخصيات الأجنبية على الشخصيات العربية والإسلامية.
  - تأثر بعض المشاهد على لغتهم وطريقة تعبيرهم عن المشاعر.

أظهرت نتائج التحليل أن الرسوم المتحركة تلعب دورًا مهمًا في تشكيل القيم لدى الطفل الليبي، حيث تؤثر بشكل ملحوظ على القيم الدينية والاجتماعية وفهم العالم من حولهم. ومع ذلك، هناك تأثيرات سلبية تستدعي الانتباه، مما يستلزم توجيهًا من قبل

الأسرة والمؤسسات التعليمية لضمان تحقيق الاستفادة القصوى من هذه الوسيلة الإعلامية.

التحليل الاستدلالي

1- الفروق الإحصائية بين الجنسين اختبار(T-Test)

"تم استخدام اختبار T للعينات المستقلة لقياس الفروق بين الذكور والإناث في تأثير الرسوم المتحركة على القيم المختلفة. وكانت النتائج كالتالي:

- **القيم العلمية** :لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.($t = 0.45, p = 0.65$)
- **القيم الاجتماعية** :لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.($t = 0.78, p = 0.43$)
- **القيم الجمالية** :لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.($t = 0.92, p = 0.36$)
- **القيم الدينية** :لوحظ وجود فرق دال إحصائيًا بين الذكور والإناث($t = 2.34, p = 0.02$) ، حيث كان متوسط الإناث أعلى من الذكور".

2- تأثير عدد ساعات المشاهدة على القيم المكتسبة (تحليل التباين ANOVA)

"تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)لدراسة تأثير عدد ساعات المشاهدة على القيم المكتسبة. وكانت النتائج كالتالي:

- **القيم الاجتماعية** :وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات.($F = 4.56, p = 0.01$)
- **القيم الدينية** :وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات ($F = 3.89, p = 0.02$).
- **القيم الجمالية** :وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات ($F = 5.12, p = 0.01$).

أظهرت النتائج أن الأطفال الذين يشاهدون الرسوم المتحركة لأكثر من ساعتين يوميًا كانوا أكثر تأثرًا بالقيم الاجتماعية والدينية والجمالية مقارنة بمن يشاهدونها لفترات أقل".

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات :

تمثل الرسوم المتحركة إحدى الوسائل الإعلامية الأكثر تأثيرًا على الأطفال، حيث تساهم في تكوين مفاهيمهم الاجتماعية والثقافية والدينية. وقد أظهرت العديد من الدراسات أن الأطفال يكتسبون من خلالها أنماطًا سلوكية مختلفة، بعضها إيجابي، بينما قد يحمل بعضها الآخر آثارًا سلبية تتطلب مراقبة وتوجيهًا من الأسرة والمؤسسات التعليمية. بناءً على ذلك، فإن تحليل النتائج وربطها بالدراسات السابقة يعد أمرًا ضروريًا لفهم طبيعة التأثيرات التي تتركها الرسوم المتحركة على الطفل الليبي وتقديم توصيات فاعلة للحد من الجوانب السلبية وتعزيز القيم الإيجابية.

1. مدة مشاهدة الرسوم المتحركة وتأثيرها

أظهرت الدراسة أن متوسط مدة مشاهدة الأطفال الليبيين للرسوم المتحركة يوميًا بلغ 2.28 ساعة، مما يشير إلى أن هذه البرامج تشكل جزءًا كبيرًا من حياتهم اليومية. هذه النتيجة تتوافق مع دراسة جميلة قادم (2020) التي أكدت أن الأطفال يقضون وقتًا طويلًا أمام الشاشة، مما يجعل الرسوم المتحركة مصدرًا رئيسيًا للتأثير على سلوكهم وقيمهم.

2. القيم المكتسبة من مشاهدة الرسوم المتحركة

تم تحليل تأثير الرسوم المتحركة على أربعة أنواع رئيسية من القيم:

القيم الدينية: حصلت على أعلى متوسط تأثير (2.75)، مما يشير إلى أن بعض الرسوم المتحركة تلعب دورًا في تعزيز القيم الدينية. ومع ذلك، تشير دراسة مباركة سلامات (2023) إلى أن العديد من الرسوم المتحركة المستوردة تحمل مضامين تتعارض مع القيم الإسلامية، مما يستدعي ضرورة انتقاء المحتوى بعناية.

القيم الاجتماعية: حصلت على متوسط تأثير (2.71)، مما يعكس دور الرسوم المتحركة في تعليم الأطفال مفاهيم التعاون والمشاركة. يتفق هذا مع دراسة أحمد زبانة (2020) التي وجدت أن الرسوم المتحركة تسهم في تشكيل الاتجاهات الاجتماعية للأطفال.

القيم الجمالية: سجلت متوسط تأثير (2.49)، مما يدل على أن الرسوم المتحركة تسهم في تنمية الذوق الفني للأطفال. أكدت دراسة غيداء علي (2012) أن التعرض المستمر للألوان والتصاميم في الرسوم المتحركة يساهم في تعزيز التذوق الجمالي لدى الأطفال.

تقليد الشخصيات: جاء بنتيجة (2.46)، مما يعكس أن الأطفال يتأثرون بسلوكيات الشخصيات الكرتونية. يتماشى هذا مع نتائج دراسة بركات يسري (2023) التي أشارت إلى أن بعض الأطفال يتبنون سلوكيات غير مرغوبة بسبب تأثرهم بشخصيات الرسوم المتحركة.

3. العلاقة بين مدة المشاهدة والقيم المكتسبة

القيم الاجتماعية: أظهرت ارتباطًا إيجابيًا ضعيفًا ($p < 0.05$, 0.23+)، مما يشير إلى أن الأطفال الذين يشاهدون الرسوم المتحركة لفترات أطول يكتسبون قيمًا اجتماعية بشكل أكبر. يتفق هذا مع دراسة أحمد زبانة (2020) التي أكدت أن الوسائل الإعلامية تلعب دورًا في تعزيز الروابط الاجتماعية.

القيم الدينية: كان هناك ارتباط سلبي ($p > 0.05$, 0.14-)، مما قد يعني أن الإفراط في مشاهدة بعض البرامج قد يؤثر سلبًا على ترسيخ القيم الدينية. هذه النتيجة تدعمها دراسة مباركة سلامات (2023) التي أشارت إلى أن بعض الرسوم المتحركة تنقل قيمًا متعارضة مع المبادئ الدينية الإسلامية.

التأثير على التفكير والسلوك: لم يظهر ارتباط واضح ($p > 0.05$, 0.002+)، مما يشير إلى أن الرسوم المتحركة ليست العامل الرئيسي في تشكيل سلوك الأطفال.

4. الفروق بين الجنسين

تم استخدام اختبار T-Test لقياس الفروق بين الذكور والإناث:

القيم العلمية والاجتماعية والجمالية: لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

القيم الدينية: لوحظ فرق دال إحصائيًا بين الذكور والإناث ($t = 2.34$, $p = 0.02$)، حيث كانت الإناث أكثر تأثرًا بالقيم الدينية من الذكور. يتوافق هذا مع نتائج دراسة جميلة قادم (2020) التي أشارت إلى أن الفتيات أكثر عرضة للتأثر بالقيم الدينية في وسائل الإعلام.

5. تأثير عدد ساعات المشاهدة على القيم المكتسبة (تحليل ANOVA)

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) أن الأطفال الذين يشاهدون الرسوم المتحركة لأكثر من ساعتين يوميًا كانوا أكثر تأثرًا بالقيم الاجتماعية والدينية والجمالية مقارنة بمن يشاهدونها لفترات أقل. يتماشى ذلك مع نتائج دراسة غيداء علي (2012) التي أكدت أن زيادة وقت المشاهدة يعزز من تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال.

التوصيات:

1. **تعزيز المحتوى الإيجابي** من خلال إنتاج رسوم متحركة عربية تدعم القيم الإسلامية والاجتماعية.
2. **الرقابة الأسرية** لمراقبة المحتوى الذي يشاهده الأطفال.
3. **تنظيم وقت المشاهدة** بحيث لا يتجاوز الساعتين يوميًا.
4. **دمج الرسوم المتحركة في التعليم** لتقديم محتوى تعليمي هادف.
5. **إجراء دراسات مستقبلية** تشمل عينة أكبر من الأطفال في مناطق مختلفة من ليبيا.
6. **تعزيز الوعي الإعلامي** من خلال حملات توعية موجهة للأهالي والمعلمين حول كيفية انتقاء البرامج المناسبة للأطفال.
7. **تشجيع الإنتاج المحلي** من خلال دعم المبادرات التي تهدف إلى إنتاج رسوم متحركة ذات محتوى يعكس القيم الثقافية والمجتمعية الليبية.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن الرسوم المتحركة تلعب دورًا بارزًا في تشكيل القيم لدى الطفل الليبي، سواء على المستوى الاجتماعي أو الديني أو الجمالي. ورغم الفوائد العديدة التي تقدمها، فإن هناك تحديات تتطلب تدخلاً من الأسرة والمجتمع والمؤسسات الإعلامية لضمان تحقيق التوازن بين التأثيرات الإيجابية والحد من الجوانب السلبية. وعليه، فإن تنفيذ التوصيات المطروحة من شأنه أن يسهم في توجيه الأطفال نحو محتوى أكثر فائدة، مما يدعم تنشئتهم بصورة متوازنة تتماشى مع القيم المجتمعية والثقافية.

المراجع

القران الكريم

1) سورة الروم الآية (29)
2) سورة المعارج الآية (32)

الكتب العربية

- أبو الحسن، منال. (٢٠٠١). الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل. مجلة الطفولة والتنمية، ٣(١)، ٢١١-٢٢٠.

- أحمد ومحمد .(2007)، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب.
- القرطبي، محمد (1964)، تفسير لقرطبي، القاهرة: دار الكتب المصرية، صفحة 11-12، جزء 12.
- الداهري، صالح حسن. (٢٠٠٨). مبادئ علم النفس الارتقائي ونظرياته (ط. ١). عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- النعيمي، فاطمة .(2003)، أفلام جذابة تفسد وجدان الأطفال، مجلة الأسرة، ع 354.
- عماد الدين، الرشيد: أثر أفلام الكرتون في تربية الطفل، دار الفكر للنشر، سوريا، د. ط، 4222 .
- مكة، أحمد. (١٩٩٣). الدور التربوي لأفلام الكرتون ومسلسلات الأطفال. مجلة التربية، ٩(٢٢)، ٢٦٦-٢٨٥

الكتب المترجمة

- جلوكسمان، أندرية (2000)عالم التلفاز بين الجمال والعنف.(ترجمة وجيه عبد المسيح).(د.ت)

الرسائل والبحوث العلمية

- الشديقات، منال. (٢٠٠٦). دور برامج الرسوم المتحركة في تحقيق الأهداف التربوية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي من وجهة نظر المعلمين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- العلي، فوزية عبد الله .(2004). برنامج الأطفال في تلفزيون دولة الأمارات، دراسة تحليلية مقارنة " مجلة الشئون الاجتماعية"، العدد (82).
- القلاف، خديجة سميح إبراهيم (2015): أثر مختارات من الرسوم المتحركة على القدرات الإبداعية لدى الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت، المؤتمر الدولي للموهوبين والمتفوقين .تنظيم قسم التربية الخاصة /كلية التربية / جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- بلحفصي، وفاء، &مسلم، لمياء. (٢٠١٦). تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل الجزائري (مذكرة ماجستير). جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.
- جميلة، قادم. (٢٠٢٠). القيم الأخلاقية في وسائل الإعلام وتأثيرها على شخصية الطفل وسلوكه: الرسوم المتحركة نموذجًا. جامعة الجزائر.
- زبانة، أحمد. (٢٠٢٠). القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الطفل. المركز الجامعي الجزائر.
- طحشي، فاطمة، الرسوم المتحركة في قناة سبي ستون وأثرها على قيم الأطفال، مذكرة ماستر، علوم الإعلام والاتصال، تخصص) 2016 ، ص 35 – اتصال و علاقات عامة، جامعة المسيلة، 2015
- عبد القادر، هيثم منصور. (٢٠١٣). لغة الجسد في برامج الرسوم المتحركة (رسالة ماجستير). كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.
- عبد المجيد، ليلى. (2002). العلاقة بين الأطفال العرب والتلفاز دراسة تحليلية للدراسات والبحوث الميدانية التي أجريت على الطفل العربي من 1960 – 2000 مجلة الطفولة والتنمية، 2 (6)، ص ص .164-14
- عوف، غادة محمود إبراهيم ، دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة ايجابياً وسلبياً، مجلة التصميم الدولية، المجلد 7، العدد 2، 2017 ، ص 117- 118.
- غيداء، علي. (2012). تأثير الأفلام الكرتونية عبر القنوات الفضائية في بناء الشخصية الفنية للطفل. مجلة التصميم الدولية، 7.
- قربان، بثينة محمد سعيد .(2012)، فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة (رسالة دكتوراه غير منشورة).كلية التربية، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية
- مباركة، سلامات. (2023). أثر معتقد الديانات الشرقية في الرسوم المتحركة للأطفال. جامعة غرداية.
- محمد، محمد غالب حسان : منهجية إنتاج أفلام رسوم متحركة في الإعلام العربي الإسلامي، المجلة الأردنية للفنون، مجلد 6 العدد 2 ،2013.
- يسري، بركات. (٢٠٢٣). القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة على قناة كرتون نتورك العربية. جامعة قسنطينة. الغامدي، ماجد
- **مواقع من الانترنت**
- بن جعفر. (بدون تاريخ). الطفل والعالم. تم الاسترجاع من موقع صيد الفوائد
- عبد الحميد، أحمد مهدي 1991 تعليم القيم الفريضة الغائبة مجلة المسلم المعاص

المراجع الاجنبية

- Hassan, A, & Daniyal, M. (2013). Cartoon Network and its Impact on Behavior of School Going Children, Pakistan. International Jornal of Management, Economics and Social Sciences 2(1),6-11
- Sudha, A. G. (2011). Factors Influencing The Change In Behaviour Of Children On Viewing Cartoon Programs –International Journal of Scientific Research, 3(9),466-467.